

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن | | الحلقة (64) | |

فصل في استحباب كتابة المصحف | د. أيمن سويد

أيمن سويد

فصل اتفق العلماء على استحباب كتابة المصاحف تحسين كتابتها وتبينها وايضاحها وتحقيق الخط دون مشقة وتعليقه حقه في مهي تحقق الخط عندك تتحقق تحقيق حولوها الى تحقيق انا قرأتها ص ح ما هيك ؟ - [00:00:00](#)

هو تحقيق اكتبوا عليها ص قال العلماء ويستحب نقط المصحف وشكله فان فانه صيانة من اللحن فيه وتصحيفه طبعا عرب كان كانوا امة امية اخذوا الكتاب من يسموها المسماوية من اهل شمال الجزيرة الانباط وغيرهم - [00:01:29](#)

فكان الذين يجيدون الكتاب من العرب قلائل كانوا يكتثرون كما تعلموا من الانباط يعني هدول اهل شمال الجزيرة كان الالف يفخموها احيانا كيف هي مسلا الصلاة بيقول له فيكتبوا باليه - [00:02:05](#)

بالوكلاء لحد الان اخوانا لبعض مناطق فلسطين بقولوا فلان عم يوكل اه شو بقولوا فلان عم يوكل ما بقولوا عم يأكل فيقلبوا الایه الف و او فهن اخدوا الكتابة كما هي. لكن لما يلفظونها يلفظونها كعادتهم - [00:02:21](#)

لذلك بتلاقي في المصحف واقيموا الصلاة شو مكتوبة هكذا اخذوها من الاهل شمال الجزيرة العربية لكن هم يلفظونها الصلاة. ما في عربي بيقول الصلو ها؟ لكن يفخمونها احيانا اه الله بس خاصة اذا عم يقرأ على ورش او كذا - [00:02:40](#)

فاذآ هذا الخط كالخطأ لما اخذوه من اهل شمال الجزيرة ما كان له نقد. كان في حروف متشابهة. الجيم والراء والخاء تكتب مثل بعضها دال والذال مثل بعضها. الراء والزاي - [00:02:57](#)

مثل بعضها. انتبهنا كيف وكيف يفرقون بينها؟ من الالف والسياق وكذا لكن لما والعرب اعتمادهم دائما كان باعتبارهم يعني اغلبهم بدوا يعتمدون على ايه على الحفظ ما يعتمدون على الكتابة - [00:03:14](#)

فلما نشأت الحضارة الاسلامية وبدأوا يكتبون وكتب المصحف كتبت اللوحات امام النبي صلى الله عليه وسلم وبامرها طبعا ما زالوا عرب اقحاح يقرأون بالفطرة وكما تلقنوا. لكن لما اخر عهد الصحابة بعد ما انتقل النبي عليه الصلاة والسلام توفاه الله - [00:03:30](#)

عليه الصلاة والسلام وعهد سيدنا ابو بكر اخره بدأ سيدنا عمر عشر سنين. بدأ يدخل اللحن وتجلی الامر تمام بعهد سيدنا علي صار فيه ناس تغلط تغلط بالفتحة والضممة والكسرة لانه دخل غير العرب - [00:03:49](#)

دخلوا في الاسلام فبدأ يصير تغيير انتبهنا كيف؟ سيدنا علي اقترح على ابي الاسود الدؤلي ان يضع علامات الناس يتبعونها فالله لهم قال له اعطيوني شب من يكون فصيح جاب له شاب ثقيف - [00:04:08](#)

يجيد الكتابة فقال له لح انا اقرأ اول شي الشاب هذا الثقيفي كتب المصحف بدون نقاط قال له انظر الى فمي اذا رأيتني فتحت فمي ياه فضع نقطة فوق الحرف - [00:04:27](#)

واذا رأيتني ضمت شفتي قل واذا رأيتني ضمت شفتيه فضع نقطة امام الحرف نقطة كان هيبة للمكتوبة امام النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون هذه النقاط باللون الایه - [00:04:42](#)

الاحمر واذا رأيتني خفضت فمي بي قي تضع نقطة تحت الحرف والمنوم اللي اخره تنوين كان يضعه بدل النقطة يضعه ايه نقطتين هكذا بدأ نقط المصحف ولو رجعتم رجع بعضكم - [00:04:58](#)

الى الصور القديمة للمصاحف القديمة ممكن تشوfovها عن طريق الانترنت وغيرها. ولعلي اريكم بعضها في الدورة الماضية. تجد بان

هذا كان متحققا نقطة فوق نقطة امام الحرف ونقطة فين؟ تحت الحرف. اذا منون مثل غفور - [00:05:16](#)
بدل ما يكون النقطة شو بكونوا؟ نقطتين وهكذا طيب هذا عمل سيدنا ابو الاسود. بعدين ما زال الخطر والخوف موجود من ايه؟ من تغيير الحروف المتشابهة في الخط حمزة رحمة الله ابن حبيب لما كان طالب صغير عم يقرأ قدام استازه قال ذلك الكتاب لا زيت فيه - [00:05:32](#)

بدل ايش لا ريب فيه لانه زيته زي وريب شلون تكتب؟ فكان في ضرورة ملحة فنصر ابن عاصم رحمة الله جمع الحروف المتشابهة في الخط. اللي علمنا ايها ونحن صغار ما بيقولوا الاحرف الهجائية. الف باء تاء ثاء. مين رص الحروف هاري - [00:05:55](#)
نصر ابن عاصم حطوا الحروف الایه متشابهة باء والتاء والثاء اليست كتابتها واحدة؟ اه. فيبدأ ينقط قال الباء نقطة من تحت عشان ما تلبس مع غيرها. النون نقطة من فين - [00:06:15](#)

من فوق التاء نقطتين من فوق ثلاثة نقاط من فوق. طب الياء نقطتين من تحت انتبهتك الدال والذال ما في ضرورة نقط التنتين. اذا نقطنا الثانية تميزت عن الاولى. فتركوا الدال هكذا ونقطوا مين - [00:06:34](#)

الذال. الراء والزاي نقطوا مين ازاي انتبهتوا كيف الشين والشين؟ السين لها كم سن ثلاثة اسنان والشين مثلها في الخط فوضع فوق كل سن نقطة فاصل النقاط على الشين نقطة نقطة متجاورات - [00:06:53](#)

ثم الخطاطون فيما بعد تفنيوا فيها فجعلوها على شكل مثلث. يعني نوع من انواع تطوير. نحن شو صرنا نكتبها بشكل ما هيک؟ يعني هادا كله تطوير لكن هكذا بدأ الامر - [00:07:12](#)

فهذا النقط لواه لكسر الخطأ في القرآن جدا طب هانكي؟ نعم اذا بدن ارجعوا لكتاب اسمه اخبار الحمقى والمغفلين اه ابن الجوزي رحمة الله بتشوفوا من هالقصص هي المضحكة مضحكه ومبكية في انا - [00:07:26](#)

واحد عم يقرأ جعل السفينة في رجل اخيه بدل السقاية في رحلة اخيه. فقالوا له سفينه السقاية قلن انا واخي لا نقرأ لعاصم قالوا له في رحلة اخيه. قال له القراءة حمزة عندنا بدعة - [00:07:45](#)

يعني المهم مصر اه على انه شو جعل السفينة في رجل اخيه. يعني هذا العوام بيكسر فلذلك ساداتنا العلماء يا اخوانا يعني مهما دعينا لهم مهما ترحمنا عليهم مهما ترضينا عنهم - [00:08:04](#)

لهم فضل علينا جزاهم الله خيرا السادة الاولائل ابو الاسود هذا يؤدي نصر ابن عاصم قليل ابن احمد الفراهيدي ايوبية هالطبقة هي الاولى الذين يعني عنوا او ابو عمرو ابن العلاء الله يرحمه - [00:08:18](#)

هل هؤلاء الائمة القدامى الذين عنوا انفسهم بحراسة النص القرآني من ان يطرأ عليه تغيير لا من حيث المبنى ولا من حيث المعنى ولا الفتحات ولا الضمات ولا الكسرات ولا شيء من اموره - [00:08:33](#)

فصينا النص القرآني بالعلوم التي نشأت حول النص القرآني من نحو طرف ومعاجم قط وضبط علم الضبط غير علم الخط هو جسم الحرف الضبط والفتحة والضمة والكسرة والنقط هذه كانت علمائنا القدامى كانوا هيبة للقرآن يضعونها بحبر مخالف - [00:08:48](#)
ما يضعونها بالسود يضعونها اما بالحمرة او بالصفرة باللون الاحمر او الاصفر لكن مع ظهور المطابع وكذا صاروا يضعونها بايه لون اللي ولكن على ان يعلم الانسان ان كل هذه النقاط مزيدة من العلماء - [00:09:11](#)

للمحافظة على النص القرآني بعيدا عن التصحيف والتحريف فانه صيانة من اللحن فيه وتصحيفه واما كراهة الشعبي لانه في علماء كرهوا هذا الامر. ما هو الامر التنقيط تصحيف الله يسلمه ان تغير النقاط مثل ما قلنا لا زيت فيه هذا تصحيف - [00:09:27](#)

في رحل اخيه يقول في رجل اخيه هذا تصحيف صحف فلان يعني قرأ الكلمة بخلاف نقضها الصحيح واما كراهة الشعبي والنخعي النقطة فانما مين بيعرف النقطة برفع اليد اما كراهة الشعبية والنخاعية النقدة - [00:09:52](#)

ايوة وبين الفعل بده فعل قبله صح مين عنده جواب؟ برفع اليد كراهة مصدر او المصدر بيقولوا يعمل عمل فعله يعمل عمل فعلي. يعني واما اه ما روی انه كره الشعبي - [00:10:24](#)

النقطة. كره الشعبي النقطة. انتبهنا؟ مثل كراهة الشعبية النقطة فال مصدر هون عمل فعله. عرفتووا شو معناه عمل فعله قال

تعالى في القرآن فانه اتم قلبه قلبه شو اعرابها - 00:10:58

فاعل طب وين الفاعل؟ ما في فعل. بس في قبل منه اتم على وزن شو فاعل. فاسم الفاعل اللي هو اتم يعمل عمل فعله وكأنه قال
فانه يأثم قلبه - 00:11:15

انتبهنا كيف هي معناه؟ اتم قلبه كانه قال فانه يأثم قلبه فيقولون اسم الفاعل عمل عملاً فعله والمصدر ايضاً احياناً يعمل عمل فعله
نعود واما كراهة الشعبي والنحوي النقطة فانما كرهه في ذلك الزمان. شف النووي الله يرحمه - 00:11:31
خوفاً من التغيير فيه وقد امن ذلك اليوم فلا منع ولا يمتنع من ذلك لكونه محدثاً فانه من المحدثات الحسنة فلم يمنع منه كنظائره
مثل تصنيف العلم وبناء المدارس والرباطات وغير ذلك. والله اعلم - 00:11:54

فصل لا نعم سيدي الرباط مدارس مدرسة بيقولوا له رباط. الرباط مدرسة داخلية مسلاً الواحد بيبني مدرسة وييعلم سكن للطلاب
فيجوا الطلاب من اماكن بعيدة يلاقوا السكن بالاقوا مكان يدرسوا فيه. هذا المجمع السكني هذا الذي يبني للدراسة يسمى في بعض
البلاد رباط. الاتراك بسموه تكية - 00:12:21

ذكية فصل لا تجوز كتابة القرآن بشيء نجس وتكره كتابته على الجدران عندنا. مبن عندها عند الشافعية وفيه مذهب عطاء الذي
قدمناه عطاء لم يرى بذلك بأسا ابي اتقدم معنا صفحة مية وتلاتة وعشرين - 00:12:45

وقد قدمنا انه اذا كتب على الاطعمه فلا بأس باكلها وانه اذا كتب على خشبة كره احراقها اني هكذا قال النووي لكن هذا حكم كما
ذكرت لكم. استنباطي مع الاحترام والجليل لكن كلياتنا نفعل هذا في الورق الزائد عندنا طب شو احسن الورق هذا نكبه بالزباله او عکن
تعلموها يا شباب الله يرضي عليكم ها - 00:13:16

خاصة اللي بيشتغل بعمل اداري انتبهنا الاخ عبدالعزيز المكرم حفظك الله. طب هات عبدالعزيز. اترك عبده. العزيز هذا مين؟ اه كيف
عم الورقة بتعملها هيوك وبتكبا بسلة زبالة؟ اذا اردت ان تعرف قيمتك عند مولاك فانظر قيمة مولاك عندك - 00:13:39

انتبهتوا كيف؟ هيوك بقولوا العلماء اذا اردت ان تعرف قيمتك عند مولاك انظر قيمة مولاك عندك شو قيمة ربى عندك؟ هاي قيمتك
عنه بتھين اسمه بهينك وبھين اسمك بتعظمك - 00:14:03

بتحب تتكلم عنه قدام الناس بشهرك بين الناس. مرآة مرآة يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم اياد انسى انما تجزون ما
كتتم تعمله فدائماً بارك الله فيكم لا تستهينوا بهذه الاوراق التي عليها اسم الله عز وجل سواء للاسم الذاتي الالهية الله او الاسماء
الحسنى - 00:14:18

العزيز عبد الرحيم الى اخره من الاسماء المعروفة اجمعوا هذه الاوراق واما احرقوها او في الان في شيء اسمه الفرامات هذى تعمل
في المكاتب فrama ورق من التي تتلف الجسم الحرف. المهم ان يتلف جسم الحرف. انتبهنا كيف - 00:14:45

اللي عنده سؤال يكتب اصل اجمع المسلمين على وجوب صيانة المصحف واحترامه كيف كيف لا وهو ايش كلام المولى الجليل
سبحانه تعالى قال اصحابنا وغيرهم ولو القاه مسلم بي بدل القاذورات اكتبوا القاذورات - 00:15:04

بالجملة ولو القاه مسلم في القاذورات والعياذ بالله تعالى صار الملقي كافراً طبعاً يكون القاه وهو يعلم انه قرآن ولو بعض القرآن يعني
لو القى سورة انتبهنا وفعل ذلك عامداً مختاراً عاقلاً راشداً. بقيود مو هكذا فرض مجانون - 00:15:37

اجبر على ذلك بيض انه ما له منتبه انه هالورقة هاي فيها قرآن. فبده يكون عاقل دار انتبهنا قالوا ويحرم توسيده بل وتوسد احاد كتب
العلم حرام بل توسد احاد كتب العلم التوسد ان يجعله تحت رأسه وسادة. بهذا انزل الله القرآن - 00:16:14

نجعله مخدة هيوك احترام كلام المولى الجليل ما بيليق ما هي؟ وكذلك كتب العلم. كتب العلم شو فيها؟ الياس فيها اسم الله عز وجل؟
الياس فيها ايات؟ الياس فيها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:42

ويستحب ان يقوم للمصحف اذا قدم به عليه لان القيام مستحب للفضلاء من العلماء والاختيار. فالمحشف اولى. اذا عم نقولها النبوى
على سبيل القياس على سبيل القياس كله يؤول الى تعظيم شعائر الله - 00:16:58

وقد قررت دلائل استحباب القيام في الجزء الذي جمعته فيه وروينا في مسند الدارمي بساند صحيح عن ابن ابي مليكة مليكة ضم

الميم تصغير ان عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه كان يضع المصحف على وجهه ويقول كتاب ربى كتاب ربى - [00:17:19](#)
مكررة مرتين اكتبوها مرة ثانية يعني فرحان فرحان بالمصحف او وعم يضمها ويقول ايش كتاب ربى كتاب ربى فصل تحريم المسافرة
بالمصحف الى ارض العدو اذا خيف وقوعه في ايديهم - [00:17:41](#)

شاييفن على هالقيد هادا اذا خيف وقوعه في ايديهم حتى ما يهينوه اما يمزقوه او يرمونه في الارض او او او تمام اما اذا كان في
امان ما في خوف الان مسلا اخواننا المقيمين في بلاد - [00:18:10](#)

غير اسلامية كلهم عندهم مصاحف ما احد بيتعرض لهم فلا يقال انه يا اخي لا يجوز ان تأخذوا معكم مصحف الى بريطانيا او الى
فرنسا او الى الان الحمد لله الدنيا ايه - [00:18:25](#)

امان للحديث المشهود في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو اذا بدء يكون عدو
شو معناها عدو؟ يعني قد يهين المصحف الشريف - [00:18:38](#)

اقلب الصفحة ويحرم بيع المصحف من الذمي الذي هو اما المسيحي او اليهودي ويقارب عليهم الملل الاخرى التي قاسوها على اهل
الكتاب فاخذوا منهم الجزية ليش بقى يحرم؟ لانه اذا اخذه ممكناً ايش ؟ - [00:18:57](#)

بهينه والعياذ بالله من يحرم بيع المصحف من الذمة يعني انك تبيعه اياه باعه منه يعني هي العبارة عصبتنا مو مستعملة فان باعه ففي
صحة البيع قولان للشافعي اصحهما لا يصح والثاني يصح - [00:19:23](#)

ويؤمر في الحال بازالة ملكه عنه ملكه بكسر الميم ضعوا كسرة حتى ما تقرأوها ملكه ملك هو الحكم والملك هو التملك ويمنع
المجنون والصبي الذي لا يميز من من مس المصحف - [00:19:50](#)

مخافة من انتهاك حرمته وهذا المنع واجب على الولي وغيره من رأه يتعرض لحمله - [00:20:11](#)